

الإنية والغيرية

الجسد بما هو محدد للغيرية :

- ← اعتبار الجسد " شئ " يتهمّن علاقة تماهي بين الجسد وسائر الأشياء المادية :
- ← اعتبار النفس منورّطة مع الجسد يقضي إلى وجود علاقة تفاعل بين طبيعة النفس وطبيعة الجسد .
- النفس أزلية مصدرها عالم المثل .
- الجسد مائي يتنزل في إطار « عالم الكون والفساد » .
- الجسد عائق :
 - بالمعنى الأنطولوجي للكلمة : الجسد يجعل النفس سجينّة العالم المائي ، أي أنّه يجعلنا سجناء أحد مراتب الوجود .
 - * معيّار التفاضل الأنطولوجي : ينبني على ثنائية المائي واللامائي :
 - كلّ إقتراب من المائيّ يجسّد انحطاطاً أنطولوجياً ، ممّا يعني أنّ الكمال الأنطولوجي يستوجب التغلب عن المائيّ .
- بالمعنى الإبستمولوجي للكلمة : الجسد يعيق إدراك مطلب الحقيقة ، إذ أنّه لا يتجاوز مستوى الإدراك الحسيّ ، أي أنّه يجعلنا سجناء المظاهر الحسيّة ، فيعيقنا على إدراك الماهيات والحقائق الفعلية .
- بالمعنى الإيتيقي للكلمة : الجسد يعيق إمكانية الوجود العقلائي بها هو شرط إمكان تحقيق الفضيلة .
- * معيّار الكمال الأخلاقي : يرتبط بمفهوم الفضيلة التي تعني الوجود العقلائي التي يحرّر الفعل من سلطة الغرائز والانفعالات .
- ← تحقيق الإنية يقتضي تحرير النفس من تورّطها بالجسد ، وهذا التحرّر ، عند « أفلاطون » هو التفلسف ، إذ يقول « التفلسف تدرب على الموت » .



• الجسد بما هو آتة (المقاربة الديكارتيّة) ؟

الكوجيطو « أنا أفكر إذن أنا موجود »

← يتضح الكوجيطو تمييزاً بين الوجود و « أهلية الوجود » ، لا يرتقي الأنا إلى مستوى

الوجود الفعلي إلا عندما يتختر، عن طريق التّفنيس من سلطة الآخرين على سلطة الأنا،

أي أنّه يتختر عن طريق الشكّ من سلطة الفكر الجاهز الذي يحثّه الرأى العلم.

← تحديد الكوجيطو للإنيّة و يقيم فصلاً بين

• التّفنيس بما هي جوهر مفكر

• الجسد بما هو جوهر « ممتدّ - étendu »

← استعملها « ديكارت كهيئة للأجساد الماديّة التي تتختر

في المكان وتتخذ هندسيّاً انطلاقة من ثلاثة أبعاد

« الطول - العرض - الارتفاع »

← يختزل الكوجيطو حقيقة الأنا في التّفنيس بما هي جوهر مفكر إذ يقول

« فعرفت من ذلك أنّي جوهر كلّ طبيعته أو ماهيّته لا تقوم إلا على الفكر »

« الأنا أي التّفنيس التي أنا بها ما أنا متعيّنة تمام التّميز عن الجسد »

إذنا كان الكوجيطو يختزل الأنا في التّفنيس بما هي جوهر مفكر، فما هو موقعه من الجسد؟

أي ماهي منزلة الجسد من خلال الكوجيطو؟

← الجسد ليس هو الأنا أو الذات، بما أنّ ماهيّة الذات تحدها التّفنيس بما هي جوهر

مفكر

← الجسد ليس « موضوعاً - objet »، رغم أنّه يتخذ كامتداد. إذ يتخذ الموضوع على ما

يوجد خارج الذات وبشكل منفصل عنها ← علاقة الذات بالموضوع هي علاقة انفصال،

وبما أنّ الأنا لا يمكن أن يفصل عن جسده، وبما أنّ الجسد يكون دائماً من جهة الأنا

لا من جهة الأشياء، فلا يمكن اعتبار علاقة الأنا بالجسد عماداً لعلاقة بسائر الموضوعات

← الموضوع يكون « مُدرّكاً »، وما يرتدّ خصوصيّة الجسد هو أنّه يمكن أن يكون

« مُدرّكاً » و « مُدرّكاً » ← الجسد شرط إدراك جميع الموضوعات

← يتخذ الجسد إذن كوسيط بين الذات والموضوعات، أي أنّه ما يربط الذات من

الفعل في الموضوعات ← تحديد الجسد كوسيط بين الذات والموضوعات هو ما يشع

اعتباره ناكته، فالآلة هي كلّ وسيط تستعمله الذات في علاقتها بالموضوعات الخارجيّة



من الجسد كغيرية إلى الجسد كمحدد للإنسانية

• **حدود اعتبار الجسد غيرية**

* **قاعدة منهجية** : نقد النتيجة إنطلاقاً من نقد المبدأ

نقد المبدأ : نقد الفهم بين النفس والجسد : نقد "الرؤية الإثنائية للوجود"

فلسفة وحدة الوجود "سبينوزا" : ينقد "سبينوزا" اعتبار النفس والجسد

جوهرين منفصلين. إذ يعتبر أنّ هناك جوهرًا واحدًا، وهو "الإله"، وكلّ ما يوجد

في الكون هو تظاهرات لهذا الجوهر الوحيد ← **إعتبر أنّ النفس والجسد ليسا**

جوهرين بل مجرد صفتين

"سبينوزا" : "النفس والجسد شيء واحد، تارة نتصوره من جهة الفكر وتارة من جهة

الامتداد"

• **نقد الرؤية الأرنائية للجسد** : أي اعتبار الجسد مجرد آلة تسيّرهما النفس

* **توظيف البرهنة بالخلف (Raisonnement Par l'Absurde)**

← **عندما نفترض الجسد مجرد آلة يحكمها الفكر**، فإنّ ما يجب أن ينتج

عن ذلك هو أن تكون كلّ أفعالنا واعية ومحددة من قبل الفكر، إلا أنّ وجودنا

الواقعي يتهمّن ما هو مناقض، فسلوكي "النائم الماشي" يظهر أنّ الجسد

يُنجز أفعالاً لا يمكن أن تكون بالضرورة محددة من قبل الفكر

← **عندما نفترض أنّ أفعال الجسد محددة من قبل الفكر** فإنّ ما يجب

أن ينتج عن ذلك هو أن تكون جميع أفعال البشر عقلانية، إلا أنّ ظاهرة

الندم تؤكد وجود نوع من التوتر بين أفعالنا ومقتضيات العقل

← **البشر إذن تحكمه الرغبة والإنفعال أكثر مما يحكمه العقل**

الكوحيطو الديكارتي بالنسبة إلى "سبينوزا" يجدد ما يجب أن يكون

لا ما هو نائش ← **يعبّر عن الأنا المثالي لا الأنا الواقعي**

← **العلاقة بين الفكر والجسد عقل من أن نُختل في بعد واحد**، إذ يمكن

قلب العلاقة عبر إظهار إمكانية كون الفكر آلة للجسد. فالرغبة تعدد الإنسان

أكثر مما يحده الفكر

تبعه - Conséquence : تنسب فرق الحرية، فالحرية يمكن أن تكون وهما ينتج عن وعينا

بأفعالنا وعدم وعينا بالتوافيق المحددة لها.



الجسد بما هو محدّد للإنبيّة

الجسد لا يمكن أن يُفهم في إطار الفهم الذي أقامته الفلسفة الديكارتية بين الذات والموضوع .
تمثّر « مرلوبنتي » للجسد :

نقد المقاربات الميتافيزيقية للجسد : نقد اعتبارو محدّد سجن للنفس أو محدّد « شيء وضع » أو محدّد آتة ← نقد كلّ مقارنة تقيم طبيعة بين الإنبيّة و الجسد

نقد المقاربات العلمية للجسد : نقد اختزال الجسد في مجموعة أعضاء تحمل داخلها قوانينها الخاصة

← مفارقة بين « الجسد الخاص » و « الجسد الموضوع »

الجسد الموضوع : الجسد بما هو مجموعة أعضاء وأجهزة ووظائف فيزيولوجية وبيولوجية

الجسد الخاص : الجسد بما هو وجود في العالم : الجسد الخاص ، المعيش ليس

كيانا بيولوجيا خالصا ، بل هو كيان « بيو-ثقافي » أي أنّه

يجسّد تفاعلا بين البيولوجي والاجتماعي والثقافي

← الحياة الجنسية لدى الإنسان تجسّد تفاعلا بين البيولوجي

والاجتماعي والثقافي . فرسم حدود ومعايير للحياة الجنسية

يخرجهما من دائرة البيولوجي الخالص

← الجسد الخاص هو الوجه المرئي لمفاسنا أي أنّه يحمل مواقفنا وقيمنا

وطريقتنا في التوجّه إلى العالم : بهذا المعنى لا يفهم الجسد الخاص عن الإنبيّة

بل بجسدها

- مرلوبنتي : « لست في جسدي ولست أمام جسدي ، بل أنا جسدي »

الإيتية والوعي

الإيتية : « الوجود الذي يعني الوجود » يتضح هذا الإقرار فهلا بين نوعين من الوجود

← الوجود بما هو تحيز فيزيائي في الزمان والمكان

← الوجود الذي ارتقى إلى مستوى الوعي بالوجود

ما الذي يشرع علاقة التلازم بين مفهوم الإيتية ومفهوم الوعي ؟ أي ما الذي يشرع

حصر الوعي في دائرة الوجود الإنساني

* تمييز مفهومي :

الوعي بالذات : الوعي بما هو قدرة على الانتقال من الجزئي ، أي قدرة على الإرتقاء

بالوجود إلى مستوى المعرفة الكوني أو الكلي

الشعور بالذات : يتحدد الشعور بالذات على أنه مجرد تفاعل بيولوجي بين الكائن

الحي والعلم الخارجي. لذلك يرتبط هذا الشعور بضمائر حفظ الوجود بالمعنى

البيولوجي للكلمة ← الشعور بالوجود يتنزل في إطار الجزئي لا في إطار الكوني

← الشعور بالذات لا يمكن أن يرتقى إلى مستوى العلم

• ارتباط الوعي بالوجود الإنساني : - الإنسان لا يقتضي بالوجود ، بل يتميز بقدرته على إعادة

بناء الوجود رمزياً ، ما يجعل الوعي بالذات ممكناً هو قدرة الأنا على أن يُعيد إنشاء ذاته

رمزياً ، فالأنا يعبر عن ذاته لغوياً ورمزياً . بفينيست « يكون أنا من يقول أنا »

- قدرة الأنا على أن يفصل عن ذاته وعلى أن يكون

آخر بالنسبة لذاته ، فالأنا يمكن أن يتأمل ذاته كما لو كانت منفصلة عنه

• الوعي بالذات بما هو حدس باطني :

* الإشكالية : إذا كان ما يجعل الأنا هو قدرته على أن يعني إتيته ، فما هي

شروط تحقق الوعي بالإيتية ؟ هل أنه وعي استبطاني يتحقق عبر إنطلاق الأنا

على ذاته وانفصاله عن الغيرية ؟ أم أنه وعي توسيطي لا يتحقق إلا من خلال وساطة

الغيرية ؟

الوعي بالذات = حدس باطني

← الإدراك المباشر الذي لا يقتضي وساطة

← تحديد الوعي بالذات على أنه استبطان يعني إن أن الوعي بالذات يتحقق عبر قدرة

الأنا على ملاحظة أو تأمل ما هو باطني ، وبذلك فهو يتضح إقصاء دور الغيرية.



عنزلة الغير في الوعي بالذات

• توظيف تجربة الخجل من قبل "سارتز" يؤكد أن الوعي بالذات ليس وعيا مباشرا بل وعيا توطيئيا فالأنا لا يدرك ذاته إلا عبر وساطة الآخر

"سارتز" : "أكون كما يرى الآخرون"

"الآخر هو الوسيط الضروري بيني وبين ذاتي ، فهو ضروري لوجودي ولمعرفتي لذاتي"

* **الفينومولوجيا** : العودة إلى الأشياء ذاتها ← تجاوز تعالي الفلسفة عن الوجود الإنساني

← **التفلسف** يقتضي تحليل وتأويل الوجود الإنساني ← نقد تعالي الكوجيطو الديكارتي

الكوجيطو الفينومولوجي

"Etre , c'est être dans le monde"

"هيدغر" : "أن أوجد هو أن أوجد في العالم"

← الوجود في العالم هو بالضرورة الوجود مع الآخرين

← أنا يتشكل من خلال شبكة العلاقات التي

يقيمها مع العالم

← الوعي بالذات لا يتحقق في إطار "الذاتية

المتعالية" بل في إطار "الذاتية المتبادلة /

البيدانتية" (Intersubjectivité)

• **يتضمن مفارقة** :

← هو من ناحية ضرورة أنطولوجية "لا

أكون إنسانا إلا من خلال وجودي في عالم إنساني

أي وجودي مع الآخرين"

← الوجود مع الآخرين يتضمن تهديدا

لأصالة الوجود

تقتضي هذا المفارقة إشكالية "كيف يمكن أن أكون أنا

نفسي مع الآخرين"

← ما هو باطني في الذات ليس منفصلا عن ما هو خارجي ، فالخجل يبدو شعورا باطنيا ، إلا أنه يجب

علاقة بين وعيين ، فالخجل ينتج عن مواجهة وعي أنا لوعي الآخر ، فما يُخجل الأنا هو تصورها لحكم الآخر

أيها . لذلك أقر "مرلوبونتي" : "الذاتية المتعالية"

موقع مراجعة باكالوريا

BAC.MOURAJAA.COM

bacMath

عندما نخفي الذات زانها فإنها تحدد زانها انطلاقا من مجموعة من الصفات. هذه الصفات التي تبدو ذاتية هي تعبير عن علاقات ممكنة مع الآخر.

الإتيية بين الوعي و اللاوعي :

• **حدود الوعي :** الوعي هو مظهر أو سطح الحياة النفسية (شوبنهاور) :

يشبه « شوبنهاور » الحياة النفسية بطبقات الأرض ويعتبر الوعي القشرة الخارجية أو ما يطفو على سطح الحياة النفسية ، إذ يقر

« ما الوعي من فكرنا إلا سطحه ، للأرض لا نترك سوى قشرتها ، أما باطنها فلا »

• **الوعي أداة إخفاء وتحويل (نيتشه) :**

يعتبر « نيتشه » الوعي هو ما به يُمارس الأنا السبب الهنوي للتألم مع المجتمع . الوعي لا يظهر من الأنا إلا ما هو لا شخصي فيه ، أي ما يتلائم مع الوجود الاجتماعي بما هو وجود سلطوي (الوعي وإن يخفي من الأنا أكثر مما يعبر عن حقيقته)

← هذه العلاقة السلطوية بين الأنا والعالم الخارجي تنفي الاعتراف في وحدة الأنا . الوجود الاجتماعي يفرض علينا « أناواة » ، أي أنه يُلزم الأنا بتغيير إنشئته بتغيير الوضعيات . فالأنا يزوّل إلى مجموعة من الأبور التي يفرض علينا الواقع الاجتماعي تقمصها

← فهم الأنا يقتضي تجاوز مجال الوعي (أركيلوجيا الذات [بول ريكور])

« ريكور » : « يجب أن نفقد الوعي حتى نغش على الذات »

الإتيية و اللاوعي :

① ما الذي يبرر الإقرار باللاوعي ؟

اللاوعي لا يدرك بصورة مباشرة

← ما يشترع الإقرار بوجوده هو تدهناته أو أعراضه ، فما نركه أو مانعنه ليس اللاوعي بل أعراضه أو تدهناته . هذه الأعراض لا يمكن تأويلها انطلاقا من مفهوم الوعي

② ماذا يعني باللاوعي ؟

مفهوم اللاوعي رغم أنه يتنهض فنو التقي فإنه لا ينفي الوعي بقدر ما يقله من

حدوده ، لذلك يمكن أن تحدد اللاوعي على أنه وعي أخفي من مجال الوعي



« جاك لاكان » : « اللاوعي هو هذا الفصل من حياتي الذي وقع صومي »

ما الذي يُفهم من مجال الوعي وماهي مبررات هذا الإفهام؟

اللاوعي : يرتبط بالثبات الكبت

الكبت ينتج عن علاقة التهام بين دوافع « الهو » وسلطة ورقابة
« الأنا الأعلى »

« الهو »	« الأنا »	« الأنا الأعلى »
مجموعة الدوافع الغريزية	الأنا هو تطور جزء من الهوية تأثير العالم الخارجي	استبطان لقيم المجتمع عن طريق التربية
« مبدأ اللذة »		« مبدأ الواقع »

يرتبط بالأحداث الصاروخية التي لا يتصن الوعي من نحلها

3) الإستنتاجات :

الإقرار باللاوعي يتنهض تجاوزا للتحددات المثالية للإنية

تجاوز حصر الإنية في الفكر أو الوعي وإعادة تحديد الأنا في إطار جدلية الوعي
و اللاوعي وفي إطار علاقة التهام بين الرقبة والبعد السلطوي للوجود الحضاري
← مفهوم اللاوعي يتنهض نوعا من « الرجعة » في التهورات المثالية
للإنية ، لذلك اعتبر « فرويد » أن هذا المفهوم يتنهض تدريجا لغور الإنسان
ونرجسيته : الإنسان اعتقد في سيادته المطلقة لذاته والعالم ، لكنه
ارتشف مع التحليل النفسي أنه خاضع لقوى لاوعيه وأنه « ليس سيّدا حتى
في ذاته »

إعادة النظر في علاقة الإنية بالغيرية

الغيرية لا تتخير ضرورة خارج الإنية ، فمما كشفه التحليل النفسي هو
إمكانية نهض الإنية للغيرية فالأنا يجسد حضور الغير داخل الأنا
في شكل سلطة ورقابة أخلاقية



• ربط مفهوم الإنسية بمفهوم التاريخ &

اللاوعي هو استمرارية تأني الماضي في الحاضر &
الإنسية لا تُفهم إنطلاقاً من فكرة الجوهر أو الماهية ، بل من فكرة التاريخ الهيرورق
والأنا يُفهم عبر تراكم مجموعة من الأحداث الوجودية ، لذلك لا يُمكن تأويل حاضر
الأنا إلا بالعودة إلى الماضي

• تحويل الإنسية إلى مطلب أورمان &

الأنا يجهل جانباً من إنسيته (الجانب اللاوعي) &
معرفة الأنا إذن تصبح مطلباً أورماناً يتحقق عبر الوعي باللاوعي . الكويطو
الديكارتي يتحول إنس إلى غاية أو مطلب التحليل النفسي "الفرودي" ، فهذه
الغاية هي أن نعي اللاوعي فنقترب من الأنا بما هو وعي

الإنسية بين التخصيد الماهوي والتخصيد التاريخي &

• التخصيد الماهوي للإنسية & كلاً تخصيد ميتافيزيقي يُرجح حقيقة الإنسان إلى
جوهر ثابت (النفس العاقلة) متعال عن الزمن والتغير
← تخصيد يستبعد فكرة التاريخ & يستبعد فكرة التغير وفكرة ربط الوجود الإنساني بالزمن

• التخصيد التاريخي للهوية &

التاريخ & مجموع التغيرات التي يحدثها الإنسان في وجوده عبر الزمن
← يتنهض هذا المبدأ استبعاداً لفكرة الماهية وتجاوزاً لمبدأ الهوية &
ينفي هذا المنهج فكرة تماهي كلاً موجود مع ذاته بشكل مطلق & كلاً موجود
يحمل بداخله إمكانيةً نفيه وإنشاء وجود معيار لوجوده

← الوجود إنس يتحدد كـ"هيرورق" لا كـ"ماهية" ثابتة &

إستبعاد فكرة الماهية يؤسس عقاربية تاريخية للوجود الإنساني & لا وجود
لماهية إنسانية ثابتة ، فالإنسان يُفهم كـ"هيرورق" أي كـتغير عبر الزمن
" هيغل " & " ليس للإنسان ماهية بل تاريخ "



← الوعي والذاكرة : (برفسن)

• ما يسعى " برفسن " إلى إثباته " ربط مفهوم الوعي بمفهوم الذاكرة ، دون ذكره لا وجود لوعي "

← الوعي إذن يتخذ علاقة لا كموهر أي أن وظيفته هو الاحتفاظ بالماضي واستشراف المستقبل

← ربط مفهوم الوعي بمفهوم الذاكرة هو الذي يهكنا من فهم التطورات العاصلة في تاريخ الإنسانية عبر الزمن ، فتطور الوجود الإنساني مشروط بهذا الترابط بين الوعي والذاكرة فقدرتنا على الاحتفاظ بالماضي في الحاضر هي التي تهكنا من نقده وتجاوزة نحو ما نعتبر أفضل ، لذلك اعتبر " روسو " أن ما يحدد خصوصية الوجود الإنساني هو " النزوع نحو الأنتقال "

← الوعي بما هو نتاج تاريخي : (ماركس)

التطور الماركسي للوعي : الوعي ليس كيانا مستقلا بل هو إنعكاس لوضعية تاريخية ،

فالوجود المادي التاريخي هو الذي يحدد وعي البشر ونمط تفكيرهم

← كل تغير في الوضع المادي يؤدي بالضرورة إلى تغير في وعي البشر

← الإنسان بما هو مشروع : (سارتز)

الوجود الإنساني : أسبقية الوجود على الماهية

الإنسان ليس محدد بصورة مسبقة ، فهو يوجد ويحدد ذاته بذاته ، وهو في نفس الوقت قادر على تجاوز ذاته وتغييرها

← الإنسان يتخذ كإمكانات وجود أكثر مما يتخذ بمجرد وجوده : الإنسان يوجد ، إلا أن وجوده ليس مجرد حضور واقعي بل هو وجود منفتح على الممكن ، أي أنه يحمل بداخله قدرة على تجاوز الوجود ، و قدرة على خلق إمكانات وجود أخرى . هذه الإمكانيات هي التي تهكنا حرية الإنسان ومسؤوليته تجاه وجوده ، فزعم كل الإكراهات التي تُمارس خارج وجوده ، يمتلك الإنسان نوعا من الحرية في اختياره من يكون

← الإثنية تهكنا بداخلها الحرية : الأنا بما هو حرية يمتلك القدرة على أن يكون معاكرا لها هو عليه

